

المهارات اللغوية ودورها في التواصل اللغوي

م. رافد صباح التميميم
كلية الإدارة والاقتصاد/جامعة بغداد
بلال إبراهيم يعقوب
كلية الآداب/الجامعة العراقية

ملخص البحث

يرمي هذا البحث معرفة أهمية المهارات اللغوية في التواصل اللغوي .
وتضمن البحث مشكلة البحث المتضمنة أهمية اللغة والوظائف التي تؤديها
من وجهة نظر فلسفية واجتماعية والتي تنعكس على ضعف الاداء اللغوي الذي يقدمه
المتعلمون ، و اشار البحث إلى مفهوم التواصل اللغوي المبني على اساس اللغة أحد أهم
المفاهيم المرتبطة بالانسان وعدّ التواصل هو الحياة التي لا يمكن الاستمرار بها دون
تواصل والتي تهدف الى والاقتراب من خلال عناصر التواصل المتمثلة بالمرسل
والرسالة والمستقبل وبيئة الاتصال وعناصره وقنواته وصياغته الممكن اجراؤها من
خلال الاتصال الذاتي والاتصال الشخصي والاتصال العام الجماهيري والثقافي
ومهاراتها الاربعة (الاستماع والحديث والقراءة والكتابة) ودور كل مهارة في عملية
الاتصال اللغوي وأهميتها ، والعلاقة فيما بينها وكيفية امكان المعلم فيها بخطوات
وطرائق تدريسية حديثة لتمكين المتعلمين من السيطرة على تلك المهارات واستعمالها
في عملية التواصل.

Abstract

This study aims to know the importance of the linguistic skills in the linguistic of communication.

The research is including of the problem it that included the importance of language and the functions performed by the philosophical and social point of view, and that will reflect on the status of linguistic performance provided by the learners.

Which He pointed out the concept of linguistic communication is based on the basis of language as one of main concepts arte connect importance of concepts are connected with of human which considered the communication is the life that cannot continues without communication that aims to exploring and closing by the communication elements are represented by the Sent, Message, Future, Communication Environment ,Elements of Channels ,and formation it . that can made it by the self- personal and general communication ,the popular and cultural by its four skills (Listening –speaking-Reading-Writing) and role each skill in the linguistic communication and its importance and the relation between it and how can the teacher inside it by steps and modern teaching methods for enable of the learners from control on these skills and use it's in the communication process.

مُقَدِّمَةٌ

مشكلة البحث:

تتجلى أهمية اللغة في الوظائف التي تؤديها، وقد حظي هذا الجانب باهتمام العلماء فمنهم من نظر إليها من زاوية فلسفية، ومنهم من نظر إليها من زاوية اجتماعية، ومنهم من جمع بين الجانبين، والأصل في اللغة أن تكون مسموعة، لكن عندما عرفت الكتابة بالرسم أو بالحرف منقوشة على الحجر ومكتوبة على الورق، أصبحت هناك لغة مقروءة وبذلك أصبحت هناك لغتان إحداهما سمعية والأخرى بصرية، وقد جمع ابن جني في تعريفه للغة بين وظائفها بقوله "ان اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"، (ابن جني، ١٩١٣، ص ٧٣) وهو في تعريفه هذا يشير إلى أن الوظيفة الأساسية للغة هي التواصل، ويعد هذا التعريف جامعاً مانعاً.

ومن يتابع مستوى المتعلمين يرى أن المشكلة الأساسية في عملية التواصل اللغوي فيما بينهم، أو في ما بينهم وبين المجتمع تكمن في الحواجز النفسية والاجتماعية، مما يحول بينهم وبين اللغة التي يتعلمونها، وهذا الجانب يعود للمتعليم نفسه أحياناً وإلى الخلفية اللغوية والثقافية والاجتماعية، غير أنهذه المشكلة قد تختلف من متعلم إلى آخر وذلك تبعاً لاختلاف شخصياتهم واختلاف بيئاتهم، وأحياناً تحدث مشكلات في أثناء نقل المعلومات من المعلم إلى المتعلمين فلا تصل المعلومات بالشكل المطلوب على الرغم من الشرح الوافي للمعلم، فيفاجأ بعد اختبار متعلميه أن لا أحد يتمكن من الإجابة الصحيحة إلا ما ندر.

ويرى الباحثان أن سبب ذلك يعود إلى عدم معرفة المتعلمين بدور اللغة متمثلة بمهاراتها (استماع، ومحادثة، وقراءة، وكتابة) في التمكن بشكليه الشفوي والكتابي، عليه سيحاول الباحثان في بحثهما الوقوف على دور المهارات اللغوية في عملية التواصل اللغوي من خلال الإجابة عن السؤال الآتي: (كيف نصل إلى المستوى المطلوب من استعمال المهارات اللغوية في التواصل اللغوي؟).

أهمية البحث :

اهتم علماء الاجتماع والاقتصاد والفلسفة باللغة ، فلم يعد هناك شك في أن اللغة تصوغ عقول الأمة ، وتوجه تفكيرها وتبنيها ، وتهيئ لها من النشاط اللغوي ما يدفعها وما يخفف عنها عبء الحياة وأثقالها ، وعلى الرغم من أن هناك وسائل أخرى عبر اللغة يمكن أن تتقل الأفكار والمشاعر كالصور والرسوم ، والجداول والخرائط ، والإيجازات والاستشارات وتعبير الوجه ، وما يطلق عليه التواصل غير اللغوي ، فإن اللغة ستبقى أدق أداة للتعبير عن الفكر والمشاعر والواقع ، وستبقى زيادة على ذلك أسرع أداة يمكن أن يستعملها الإنسان ، وستبقى الأداة التي يملكها كل فرد للتعبير عن فكره ومشاعره ، ولا يمكن لإنسان ما أن يتصور وجود مجتمع يعيش من دون لغة تيسر أموره وتسجل وثائقه ، وتعطي أفرادها فرصة لقضاء وقت فراغهم متمتعين بشكل ما من أشكال النشاط اللغوي ، وفي المواقف اللغوية يتواصل الفرد من حوله مستعملاً فناً من مهارات اللغة الأربعة وهي الاستماع والحديث والقراءة والكتابة ، أي أن الشخص الذي يتواصل مع من حوله يكون إما مرسلًا فيتكلم أو يكتب ، وإما مستقبلاً فيستمع أو يقرأ ، لذا فالنشاط اللغوي ليس نشاطاً خارجياً فقط إنما هو قبل ذلك وبعد ذلك نشاط فكري، (الهاشمي وفائزة ، ٢٠١٠، ص ٢٧).

هدف البحث : التعرف على دور المهارات اللغوية في التواصل اللغوي.

حدود البحث : المهارات اللغوية الأربع (الاستماع، المحادثة، القراءة، الكتابة)

تحديد المصطلحات :

أولاً : المشكلة :

عرفها كل من :

- ١- ملحم، ٢٠٠٠م: بأنها " صعوبة وموقف غامض وحاجة لم تشبع يواجهها الباحث في بحثه " (ملحم ، ٢٠٠٠، ص ٢٤)
- ٢- عامر، ٢٠٠٩م : بأنها " كل موقف غير معهود لا تكفي لحلها الخبرات السابقة أو السلوك المألوف، وهي عائق في سبيل هدف مرغوب يشعر الفرد إزاءها بالحيرة

والتردد والضيق مما يدفعه للبحث عن حل للتخلص من هذا الضيق وبلوغ الهدف ، وتبقى المشكلة شيئاً نسبياً" ، (عامر، ٢٠٠٩، ص ٤٠).

ثانياً : التواصل اللغوي :

لغة: أصل التواصل من (وصل) وهو بخلاف الهجران والتصارم، يقول ابن منظور " وصلت الشيء وصلا وصلته، والوصل ضد الهجران". (ابن منظور، ٢٠٠٣، ص ٩٦٣ ، باب وصل)

اصطلاحاً: عرفها منتدى العلم والتعليم ، ٢٠١١م : "هي العملية أو الطريقة التي يتصل بها الفكر والمعلومات وغيرها ، بين من يقوم بإصدارها والتعبير عنها وبين من يتلقاها، وما ينتج عن ذلك من تفاعل وتواصل وتغيرات تختلف باختلاف النسق الذي تتم فيه العملية " (منتدى العلم والتعليم ، ٢٠١١، ص ٢٢).

ثالثاً : المهارة :

عرفها كل من :

١- البشري، ٢٠٠٧م: بأنها "نقل المعاني بين المرسل والمستقبل باستعمال اللغة، فعندما يتصل الانسان بغيره اتصالاً لغوياً بغية التعبير عن الذات ونقل المشاعر والأحاسيس فهو إما أن يكون متحدثاً، أو مستمعاً، أو كاتباً، أو قارئاً، وفي كل الحالات يمر الإنسان بعمليات عقلية مضمونها ومادتها اللغة ، وعملية التواصل اللغوي تتم غالباً عن طريق التفاعل المتبادل بين طرفين: (مرسل) و (مستقبل) وبينهما رسالة لغوية (مكتوبة) أو (مقروءة) تسير في قناة تواصل، لتؤدي إلى إشباع حاجات التواصل اللغوي كالتعبير، أو الإفهام، أو الاقتناع، أو التأثير باستعمال قدر من الكفاية اللغوية لدى كل من المتحدث، أو المستمع، أو الكاتب، أو القارئ عن طريق استعمال مهارة لغوية أو أكثر، وفي مجال من مجالات التواصل اللغوي (المكتوب) أو (المنطوق)، (البشري، ٢٠٠٧، ص ٣٦).

٢- الأسطل، ٢٠١٠م: بأنها "ما يصدر عن المتعلم من سلوك النص أو عمل يظهر فيه القدرة على آراء عمل معين بفهم وسرعة ودقة وجودة وكفاءة"، (الأسطل، ٢٠١٠، ص ١٠)

١ - دراسة السفيناني، ٢٠٠٤م:

أجريت هذه الدراسة في المملكة المغربية ، الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين، وهدفت إلى التعرف على التواصل التربوي واللغوي في العملية التعليمية من خلال استنتاج النصوص القرائية في السلك الأول من التعليم الابتدائي لمعرفة درجة حصول التواصل اللغوي والتربوي ضمن هذه النصوص المقررة وطبيعة الخطاب الذي يحاول الكتاب المدرسي تمريره للمتعلم، وقد انطلقت الدراسة في عرض الإشكال المركزي الاتي: هل للتواصل التربوي الناجح علاقة بتفاعل المعلمين مع النصوص القرائية؟ وتفرعت هذه الإشكالية إلى عدة أسئلة محورية ثم انطلقت هذه الدراسة من طبيعة الإشكالية، المزاوجة بين متقاربين في البحث (مقاربة كمية ومقاربة كمية). واتبع الباحث في المقاربة الكيفية : المنهج ، الوصف، التحليل، إذ عمل على الإجابة عن الأسئلة الفرعية من هذه الاشكالية بالاعتماد على مقرر مادة القراءة للسنتين الأولى والثانية من مرحلة التعليم الابتدائي، اما المقاربة الكمية فتناولت الجانب الإحصائي من الدراسة الذي ارتبط بتحليل البيانات وتحويلها إلى مفهوم كمّي دال على طبيعة الموضوع المستهدف واختيرت الاستبانة أداة للبحث ووظفت من معرفة مشكلة التواصل اللغوي، والتفاعل مع نصوص القراءة المقررة ،وفي ضوء ما سبق تم إظهار النتائج الآتية من الدراسة وتمثلت في أن هناك تأثيراً مباشراً لاختيار معايير تنظيم المحتوى في التواصل اللغوي والتربوي والنصوص القرائية التي لا تمت بصلة إلى البيئة المحيطة بالمتعلمين التي قد تعطل التواصل اللغوي والتربوي في الدرس وحسن توجيه معرفة المتعلمين بالنصوص القرائية وتأطيرها وظيفياً في سياق خطوات وتقنيات مناسبة، من شأنه توفير الظروف الملائمة لتحقيق فعل تعلم القراءة وان عدم تنوع أشكال العمل الديالكتي لا يساهم في تحقيق التواصل اللغوي والتربوي مع النصوص القرائية، وإن وسائل التقويم الناجعة تؤثر بشكل إيجابي في عملية الاتصال اللغوي والتربوي، وانعدام الأخذ بمبدأ التدرج في تمرير أنشطة التقويم، الذي قد ينعكس سلباً على التواصل اللغوي والتربوي مع المتعلمين، وإن إجراءات التقويم

التكويني قد تسمح للمتعلم بإحكام ضبط إيقاعات التتبع البيراغوجي في حقل القراءة ويقوي من تحقيق التواصل اللغوي والتربوي مع النصوص، (السفياني، ٢٠٠٤، ص د، هـ).

٢- دراسة أبو القمبز، ٢٠٠٩م:

هدفت الدراسة إلى التعرف على (فن التواصل اللغوي) وأكدت أهمية الاتصال مع الآخرين، إذ يتوقف عليها جزء كبير من فاعلية البشر وتأثيرهم، ونجاحهم في الحياة، وقد استعمل الباحث لهذا الغرض تجربة توضيحية عن دائرة الاتصال، رسم فيها وسيلة إيضاح وكان الهدف من المساعدة على تمثيل مسارات المعلومات في أثناء التواصل مع الآخرين، ثم عرض فيها اختبارات توضيحية لكشف أنواع الشخصيات (حسية - سمعية - لمسية) وخلص في دراسته إلى النتائج الآتية: للوصول إلى التواصل الفعال مع الآخرين لابد من أن نكون في حالة حياد معهم، وأن نجتهد في تفسير ما يرد إلينا من رسائل على الوجه الصحيح، ثم نرسل رد الفعل تبعاً لذلك والشكل المثالي لدائرة الاتصال هما المرسل والمستقبل في الوقت نفسه، والشكل المتبع في نظم التدريس عندما نقلّي الجزء الخاص برد الفعل، ويصبح نوعاً قاصراً على التواصل غير الفعال، ولكي يكون الاتصال ناجحاً لابد من توافر ركنين أساسيين هما: إقامة علاقات قوية مع الآخرين، والتوافق معهم ونقل المعلومات والفكر إليهم والتأثير فيهم. (أبو القمبز، ٢٠٠٨، ص هـ).

مفهوم التواصل اللغوي:

أدرك البشر أهمية التواصل منذ فجر التاريخ، ومع تتابع العصور زاد الإحساس بدوره البارز في استمرار حياتهم، وتحقيق مصالحهم المختلفة وتوحيد جهودهم وترابط مجموعاتهم وتنظيم أنشطتهم وتطور أنماط حياتهم، فالاتصال بين أفراد المجتمع والمجموعات الاجتماعية المختلفة ضروري لتحقيق متطلبات الاجتماع الإنساني وهو شرط من شروط بقاء الكائن البشري (منتدى العلم والتعليم، ٢٠١١، ص ٢٦)، لذا عد التواصل المبني أساساً على اللغة أحد أهم المفاهيم المرتبطة بالإنسان دون غيره من الكائنات لدرجة يمكن معها القول، إن التواصل هو الحياة، ولا يمكن

أن يوجد من دون تواصل، فالإنسان يتواصل منذ أن كان جنينا في بطن أمه مع الأصوات التي يسمعها من الخارج، وهو في الأصل ثمرة لتواصل والديه (جسدياً وعاطفياً ولغوياً) ، (الناجي، ٢٠٠٨، ص ١٠) ، وهو عملية مهمة وضرورية لكل عمليات التوافق والفهم التي يتوجب على العاملين في المجال التربوي القيام بها، بهدف الوصول إلى الأهداف المنشودة للمؤسسة التربوية. (أبو ملوح، ٢٠٠٩، ص ٥١) ،وان الاهتمام بظاهرة التواصل لم يكن عبثاً لا ترجى نتائجه، بل فرضته حتمية التفاعل المعرفي مع الآخر، في عالم تقاربت فيه أطرافه المترامية، ومن ثم علينا نحن المعلمين طرق أبوابه، بوصفه أساساً من أسس اللغة التي هي جل اهتمامنا ننفذ بها الى دروب الثقافات الأخرى في ظل التقدم الذي اضحى سمة بارزة من سمات العصر الذي ننشأ فيه ونتعايش مع مجتمعاته، (حسن، ٢٠١١، ص ٣٢) ،التواصل مصطلح يكتنفه بعض الغموض بسبب غناء المعجم نظراً لدخوله في علاقات ترادف واشتراك مع مجموعة من المصطلحات التي تشاركه في الدلالة سواء من حيث الجذر او من حيث الحقل الدلالي، وذلك من مثل: التواصل، الإيصال، الوصل، الإبلاغ، الإخبار، التخاطب، التحاور.

أهداف التواصل اللغوي :

إن الناس في محادثاتهم وتواصلهم اليومي يرومون من وراء ذلك تحقيق أغراض وقضاء حاجات تتنوع تبعاً لهدف التواصل والأطراف المتواصلة ، واللغة هي التي تحقق غايات التواصل وأهدافه، ومن بين تلك الأهداف الآتي :

- ١- **الاكتشاف:** إذ يكتشف الإنسان ذاته والعالم المحيط به، ولقد لخص العلم هذا المفهوم وأهميته بقوله: (إن الوعي بالذات هو قلب كل تواصل).
- ٢- **الاقترب والتقارب:** ويتحقق من خلال ربط علاقات صميمة مع الآخرين وصيانة هذه العلاقات وتقويتها.

- ٣- **الاقتناع والاقناع:** قد يتوهم الواهم أن الهدف يتحقق خصوصاً في المجال التجاري أو الحقوقي، إلا أنه مصاحب للسلوك الإنساني في كل تفاصيل حياته، القائمة على

تبادل المصالح عبر قناة التفاوض، وتمارس عمليات الإقناع مجالات الأفكار والمعتقدات والسلوك. (القلعي، ٢٠١٢، ص، ١٨)

عناصر التواصل اللغوي ومكوناته:

من الأساسيات المهمة لفهم الاتصال معرفة أنه عملية مستمرة فالناس لا يفكرون فيما كانوا يتصلون بشأنه بعد انتهائه فحسب، بل انهم يفكرون فيه في أثناء التواصل وقبل التواصل، وهو يتأثر بعوامل متعددة منها، الكلمات والملابس والبيئة (المكان والجو النفسي) الذي يتم فيه، وهذه العوامل بالنسبة للمرسل والمستقبل معاً، كما ان عملية الاتصال تتطور وتتغير بشكل لا يمكن التنبؤ معه بما سيحدث في الخطوة التالية، فالاتصال عملية ديناميكية نشطة ومتحركة، حتى وان كانت مجرد قراءة في صحيفة أو استماع للمذيع أو مشاهدة بالتلفاز، (تركستاني، ٢٠٠٧، ص ٤٠) وتتألف عملية التواصل من مكونات نذكر منها:

- ١- **المرسل:** هو الفرد الذي يؤثر في الآخرين بشكل معين، وهذا التأثير ينصب على معلومات أو اتجاهات أو سلوك الآخرين.
- ٢- **الرسالة:** هي المعلومات أو الافكار أو الاتجاهات التي يهدف المرسل الى نقلها إلى المستقبل والتأثير فيه.
- ٣- **المستقبل:** يمثل الجهة أو الشخص الذي يقع عليه فعل الارسال، وفي اغلب الحالات يكون الشخص مستقبلاً ومرسلاً في الوقت نفسه.
- ٤- **بيئة الاتصال والسياق الذي يتم فيه:** تشمل كل الظروف المحيطة بعملية التواصل، ظروف الزمان والمكان، والعوامل الثقافية والاجتماعية والنفسية، فالتواصل بين المتعلم والمعلم داخل الصف ليس هو نفسه خارجه، وهذه العلاقات تختلف من مستوى دراسي إلى آخر، ومن مجتمع لآخر.
- ٥- **عناصر التشويش:** يدخل في هذا الإطار كل ما يعيق عملية التواصل وكل ما يحول دون أن تتم هذه العملية في أحسن الظروف كالضجيج أو الارتباك لمعاني الإشارات الواردة في الرسالة. (أبو الملوح، ٢٠٠٩، ص ٣٨).

٦- قناة الاتصال الحاملة للرسالة: هي الوسيلة المعتمدة لنقل الرسالة وقد تكون بواسطة التلفاز او المذياع او الهاتف او الشخص.

٧- التغذية الراجعة: يقصد بها رد الفعل الذي يقوم به المستقبل، ففي الحالة التي لايسجل فيها اي رد فعل تحدث من عملية إعلام فقط وليس عن عملية تواصل.

٨- الصياغة: تتمثل في الكلمات المستعملة في الرسالة، أي: (نوعية الأسلوب، شكل الرسالة). وتتميز عملية التواصل بكونها ذات طابع أخلاقي وأن العقل التواصل لا يمكن التراجع عنه غير أنه يمكن التحقق من آثار ذلك كالاعتذار عن إصدار كلمة جارحة في حق الآخر، (أوكان، ١٩٩١، ص٤٢).

أنواع الاتصال اللغوي :

يتحدد نوع الاتصال بناء على عدد الأشخاص الذين يشتركون فيه ، والعلاقة ما بين هؤلاء الأشخاص، والوسيلة المستعملة وسرعة التجاوب ، وتبعاً لذلك هناك خمسة انواع من الاتصال هي: (الاتصال الذاتي، الاتصال الشخصي، الاتصال العام، الاتصال الجماهيري ، الاتصال الثقافي)

١- الاتصال الذاتي : يرحب بعض العلماء عدّ هذا النوع من الاتصال تفكيراً ذاتياً يسبق الاتصال فكلّنا حينما نتحدث مع انفسنا أو نخزن معلومات جديدة أو نحل مشكلة، أو نقيم حالة معينة فإن الاتصال يتركز داخل الانسان وحده، لذا يُعدّ هو المرسل والمستقبل في الوقت نفسه والرسالة هنا تتمثل في الفكر والمشاعر والأحاسيس و يكون الجهاز العصبي هو وسيلة الاتصال.

٢- الاتصال الشخصي: يحصل الاتصال الشخصي عندما يتصل اثنان أحدهم بالآخر او أكثر من اثنين مع بعضهم بعضاً وغالباً ما يكون هذا النوع من الاتصال في جو غير رسمي لتبادل المعلومات وحل المشكلات، ويشمل نوعين من الاتصال هما: الاتصال الثنائي والاتصال في مجموعات صغيرة ، والاتصال الثاني يشمل غالباً المحادثة بين شخصين وقد تكون غير رسمية كما هو الحال بين الأصدقاء أو الزوجين، وقد تكون محادثة رسمية كما هو الحال بين الرئيس والمرؤوس أو في المقابلات الشخصية.

٣- **الاتصال العام:** في الاتصال الجمعي تنتقل الرسالة من شخص واحد (متحدث) إلى عدد من الأفراد أو المستمعين، وهو ما نسميه بالمحاضرة أو الحديث العام أو الخطبة، ويحدث هذا غالباً من خلال المحاضرات أو التجمعات الجماهيرية، ويتميز الاتصال الجمعي بالصيغة الرسمية والالتزام بقواعد اللغة ووضوح الصوت.

٤- **الاتصال الجماهيري:** يحدث هذا النوع من الاتصال من خلال الوسائل الالكترونية مثل المذياع والتلفاز والأفلام والأشرطة المسموعة والصحف والمجلات ويكون هذا النوع من الاتصال بين الناس واسعاً ومنشراً متجاوزاً الحدود الجغرافية والسياسية.

٥- **الاتصال الثقافي:** الثقافة هي مجموعة من القيم والعادات والرموز الكلامية وغير الكلامية التي يشترك فيها جمع من الناس، وتتفاوت الثقافات فيما بينها باختلاف تاريخ الشعوب وأوضاعها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وقد يكون داخل الثقافة الواحدة ثقافات مختلفة فالبلاد العربية تحمل ثقافة واحدة لكنها تختلف في داخلها من بلد إلى آخر، ويحدث الاتصال الثقافي حينما يتصل شخص أو أكثر من ثقافة معينة بشخص أو أكثر من ثقافة أخرى، وحينئذ لابد أن يعي المتصل اختلاف العادات والقيم والأعراف وطرائق التصرف المناسب، وإذا غاب هذا الوعي فقد يؤدي إلى نتائج سلبية. (تركستاني، ٢٠٠٧، ص ٣٥)

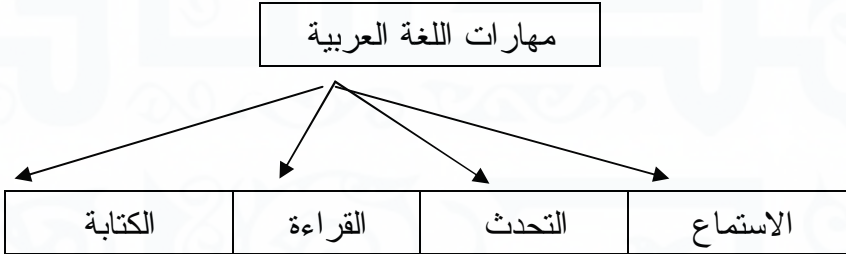
المهارات اللغوية والتواصل اللغوي:

تقوم العملية التعليمية برمتها على أساس التواصل الإنساني، وفي جوهر هذا التواصل نجد اللغة حاملة وناقلة للمعرفة، وهذا ما يجعل تعلم اللغات قضية محورية في منظومة التربية والتعليم تستحق كل العناية والاهتمام، وتعد اللغة العربية من أغنى اللغات بمفرداتها وتراكيبها فهي لغة التعبير والتواصل مع الآخرين، لذا أصبح واجب كل معلم أن يحبب المتعلمين بهذه اللغة وذلك بتوظيفها تربوياً ولغوياً في مجالات الحياة كافة، وقد عرفت الممارسات اللغوية في مجتمعاتنا العربية ضعفاً في العملية التواصلية، ويعود ذلك إلى العديد من العوامل التي شكلت عائقاً أمام استعمالات هذه اللغة بوصفها وسيطاً بين عنصري العملية التواصلية، ومحاصيل اللغة الدارجة (العامية) هي السمة الغالبة على العملية التواصلية، لذلك برز دور الممارسات اللغوية الفعال في العملية

التعليمية، من خلال تأثيرها في المتعلم الذي يستجيب بصورة لا إرادية إلى ما اكتسبه من أسرته ومجتمعه، وظهر تأثير ذلك في خطابه التواصلية، مما يعيق تواصله اللغوي السليم، عليه فقد بات من الضروري تفعيل بدائل نوعية للحد من هذه الممارسات اللغوية، وذلك بايجاد نوع من التفاعل بين المعلم والمتعلم والمادة الدراسية، التي ينبغي لها أن تكون متناسبة مع مستوى المتعلمين العقلي والعمرى والتي تعمل على تنمية مهارات المتعلمين المعرفية من جهة، وتفعيلها مع واقعهم من جهة أخرى، لأن حيوية اللغة لا تظهر إلا باستعمالها وتوظيفها في كل مجالات الحياة اليومية للمعلمين بصفة عامة، وفي حياة المتعلمين بصورة خاصة، وذلك للوصول الى ممارسات لغوية مثلى، ترقى بلغة التواصل في المجتمعات العربية (أبو شنب، ٢٠١١،

ص ١٢٢)

مهارات اللغة العربية ودورها في التواصل اللغوي



يتم التواصل اللغوي في اية لغة من خلال أربع مهارات أساسية هي: (الاستماع والحديث والقراءة والكتابة) وتمثل هذه المهارات أشكال الاستعمال، كما تمثل كل مهارة منها أهمية في ذاتها وأهمية بالنسبة للمهارات الأخرى، والمهارات التي تحدث من خلال عملية الاتصال اللغوي والكتابي تتكامل فيما بينها بعلاقات، وتعد هذه العمليات العقلية المتضمنة في هذه المهارات قاسما مشتركا فيما بينها، فضلاً على ان اللغة هي ميدان ممارستها، لذا يجب النظر إلى تعليمها بصورة تكاملية ترابطية.

(قورة، ٢٠١١، ص ٣٢)

أولاً : مهارة الاستماع:

يقول الله عز وجل ((وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون)) "الأعراف ٢٠٤"، وقال تعالى ((قل هو الذي أنشأكم وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة

قليلاً ما تشكرون)) "الملك ٧٣"، فالخالق عز وجل في هاتين الآيتين الكريمتين يخاطب بني البشر، ويوجههم لأهمية الاستماع ودوره في التفاعل والتواصل في الحياة، كما يشير إلى أنه أول حاسة يستعملها الإنسان، وهو من أهم وسائل الفهم والتفكير.

١- أهمية مهارة الاستماع: "الاستماع أسبق وسائل الاتصال اللغوي، فالإنسان يبدأ مراحل تطوره اللغوي مستمعاً، ثم متحدثاً، وقد أدرك العرب أهمية دوره في اكتساب اللغة، لذا كانوا يرسلون أبناءهم إلى البادية لسماع اللغة من معينها، وقد اكتسب الرسول (ص) فصيح اللغة عند قبيلة بني سعد في مضارب البدو، لذلك يعد الاستماع وسيلة رئيسة للمتعلم، ويمارس في أغلب جوانبه التعليمية في الصف، والإذاعة المدرسية، والتفاعلات الاجتماعية" (الحوسنية، ٢٠١٣، ص ١٨) وللإستماع أهمية كبرى في كونه فن ترتكز عليه كل مهارات اللغة من تحدث وقراءة وكتابة، لذا كان من الضروري العناية والاهتمام بالمهارات والخبرات التي تؤدي إلى تحسين القدرة على الاستماع، من خلال الاختبارات التحصيلية، ومنح درجات مناسبة لهذه المهارة أسوة بالمهارات اللغوية الأخرى، ويتوافر كل ما يساعد من وسائل وأجهزة تسجيل و.. الخ، وتنفيذها في الميدان التربوي، كما يحتاج المتعلم إلى نصوص متنوعة ومستمدة من مواقف الاستماع ومواده، ووظائفه في المدرسة والحياة العملية وحاجاته وبخاصة في مرحلة التعليم الأساسي، فالاستماع يمثل جانباً كبيراً من التعلم ويعد الوسيلة الأساسية في التفاعل مع الآخرين، حيث يقضي المتعلمون ما بين (٥٠%) إلى (٧٠%) من أوقاتهم داخل الصف في الاستماع إلى معلمهم وإلى زملائهم وإلى الوسائل التعليمية، لذلك من الضروري تدريبهم على هذه المهارة حتى يستطيعون فهم كل من حولهم (قورة، ٢٠١١، ص ٢٤)، والاستماع يتيح الفرصة للمتعلمين للتخيل والتفكير بصورة حرة من دون التقيد بالرسوم أو الصور وصياغة الفكر من خلال الأصوات ثم يرسمون الصور بعقلهم اعتماداً على ما سمعوه.

٢- دور مهارة الاستماع: أكدت الدراسات التربوية دور الاستماع الكبير في بناء العلاقات الاجتماعية، إذ أثبتت أن (٤٥%) من ساعات الناس اليومية يقضونها

بالاستماع، ويزيد المتعلمون على الكبار بنسبة (٥%) من وقتهم المدرسي يقضونه في الاستماع الى غيرهم بينما (٣٠%) من تلك الساعات يقضيها الناس متحدثين والبقية (٢٥%) موزعة بين القراءة والكتابة (الخميس، ٢٠١٠، ص ٥٦)، وللإستماع دور في تنمية الملكة اللسانية واللغوية لدى المتعلمين لذا قال العالم التربوي ابن خلدون في هذا المجال، ان السمع أبو الملكات، و ينمي لدى المستمع الاحساس اللغوي الذي يجعله يشعر بالنغم الموسيقي للغة، والجرس الایقاعي لها، كما انه يعين المستمع على تذوق جماليات اللغة والدقة والسلامة في ادائها(عبد الباري ٢٠١١، ص ١١٠)، كما يعد الاتصال البوابة الكبرى لعملية الاستماع، فلا استماع من دون اتصال لغوي ولا اتصال لغوي من دون استماع.

٣- دور المعلم في تدريس الاستماع: إذا عرف المعلم أن الغرض الأساسي من الاستماع وتدريسه هو استيعاب المستمع لما يقال معرفياً أو وجدانياً أو سلوكياً، ادرك ان عليه دوراً كبيراً في انجاح دروسه وتنمية هذه المهارة عند متعلميه (طعيمة، ٢٠٠١، ص ٩١) أما تنمية هذه المهارة عند المتعلمين فلا يتم إلا إذا خصص معلم اللغة العربية حصة دراسية، درب المتعلمين من خلالها على مهارات الاستماع المبنية على دقة الفهم والتذكر والاستيعاب والتفاعل وطبق عليهم مبادئ حسن الاستماع والاتصات للموضوع المطروح، وبات من اهم مهامه التركيز على بناء هذه المهارة في مراحل التعليم الأساسي لدورها الكبير في بناء شخصية المتعلم.

٤- كيفية تنمية مهارة الاستماع: من مسؤولية المعلم التعرف الى كيفية تنمية هذه المهارة لدى المتعلمين وذلك من خلال :

أ- تنمية القدرة على التذكر: إذ يختزن المتعلم في الذاكرة قدراً من المعلومات، وتتطلب عملية الاستماع أن ينظم ما يقوله المتحدث بطريقة تمكنه من ربط هذه المعلومات المخزونة في الذاكرة لتقييمها وبناء استجابة محددة لها، الاستفادة من طبيعة البناء المعروض على المتعلمين، ويمكن من خلالها التعرف الى الفروق

الفردية بينهم وذلك بوصفه مدخلا لفهم الآخرين، وتحديد طريقة التعامل معهم، ذلك لأن فهم الآخرين هو الطريق المناسب لبناء علاقات إيجابية فعالة.

ب- الالتزام بالقواعد المرشدة للاستماع الجيد: يعدّ الاستماع نصف عملية الاتصال، وهي مهارة يمكن تنميتها من خلال تكوين عادات اتصالية جيدة من مثل: الانتباه للمتحدث ، وتلافي تأثير العوامل الطبيعية والنفسية والفسولوجية والبيئية التي تؤثر في الانتباه ومتابعة التعبيرات اللفظية وغير اللفظية ، ومتابعة المتحدث والتجاوب معه، وتجنب السرعة في الاستنتاج أو التقويم أو اطلاق الأحكام القطعية عليه، أو محاولة ايجاد أخطاء في طريقة إلقاء المتحدث أو في مظهره (عبد العزيز، ٢٠١١، ص ٧٤)

٥- وسائل التدريب على مهارة الاستماع لمعلم اللغة العربية: لكي يدرب معلم اللغة العربية متعلميه على مهارة الاستماع، وينمي مهاراته فيهم، هناك وسائل وأساليب تختلف باختلاف عمر المتعلمين المستمعين ومستواهم منها: (الاستفادة من بعض موضوعات القراءة، أو الأخبار اليومية في الصحف والمجلات وقراءتها وأخبار المتعلمين بها، ثم مناقشتهم حولها بهدف تنمية مهارة الاستماع وكشف مدى استيعابهم لما استمعوا إليه- الاستفادة من النص الإملائي في حصة الإملاء، وذلك بقراءته على المتعلمين، ثم مناقشتهم فيما تضمنه من فكر، وذلك قبل أن يملأ عليهم- استثمار حصص التعبير بما يفيد مهارة الاستماع، وذلك بربطها بمهارات التعبير الأخرى- استثمار حصص مادة القواعد، والنصوص وما فيها من استنتاج واستنباط القاعدة ولل فكر الأساسية والصور الجمالية- استثمار الاذاعة الصباحية في خدمة مهارة الاستماع عن طريق تكليف مجموعة من المتعلمين كتابة تقرير حول ما سمعوه وابداء رأيهم فيه- ويمكن ان يطلب المعلم من المتعلمين الانتباه في اثناء قراءة زميل لهم في اي موضوع، والاشارة الى ما قد يقع فيه من اخطاء بطريقة منظمة- وقد يقوم برواية قصة موظفا النبرات الصوتية المعبرة، ثم يطلب الى متعلميه بعد الانتهاء من الرواية اعادة اداء بعض احداث القصة بنبرة صوتية مناسبة للاحداث (والي، ١٩٩٨، ص ١٥٠-١٥٢)، وبإمكان المعلم أن يحقق

أهداف الاستماع بكيفية أحسن، خاصة ان لاحظ الحاجة إلى حسن الاستماع وأثره في التواصل والتفاهم مع الآخرين، وفي تعلم اللغة ونطقها العفوي والطبيعي، بخاصة ان استعان المعلم والمتعلم بالأجهزة السمعية والبصرية وغيرها من الوسائل المعينة على امتلاك هذه المهارة (السليطي، ٢٠٠٦، ص ١)، ومن خلال ما سبق يتضح لنا أن الاستماع الجيد أساس التعلم الجيد، ويمكن ان يتم في الصفوف الاولى من مرحلة التعليم الأساسي من خلال عدد من الأنشطة الموجهة: (كالقصص، والأنشيد، والألعاب اللغوية، والأنشطة السمعية واللغوية الملائمة لنموهم العقلي والمعرفي التي تكشف عن قدراتهم واتجاهاتهم وميولهم)، كما تبين لنا مدى أهمية هذه المهارة ودورها الكبير في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى المتعلمين وفي حسن تواصلهم مع معلمهم وأقرانهم والآخرين، نأمل من زملائنا المعلمين وبخاصة معلمي اللغة العربية- أن يستثمروا هذه المهارة، ويوظفوها في بناء علاقات إيجابية جيدة لأبنائنا المتعلمين، تعود بالنفع والفائدة على مجتمعهم الذي يعيشون فيه.

ثانياً : مهارة التحدث ودورها في التواصل اللغوي:

خلق الله تعالى الإنسان تواقاً للتعامل مع من حوله، والتفاعل مع بني جنسه، وعلمه الأسماء كلها حيث قال عز من قائل: ((علم آدم الأسماء كلها))، "البقرة، ٣١"، فإذاً هو يعتمد اللغة ليتواصل مع الآخرين، بحيث يكون الحديث لغة الحوار والتفاهم والمحادثة والتفاعل مع الآخرين، لأن الحياة من دون التفاعل تبعث على الملل والضجر، وصدق ابن الرومي، إذ أنشد في مرضه الذي قضى فيه:

"ولقد سئمتُ مآربي فكانَ أطيبها خبيثُ"

إلا الحديث فإنه مثلُ اسمه أبداً حديثاً" (ابن الرومي، ٢٠٠٣، ص ٣٩٧ باب الثاء)

١- أهمية مهارة التحدث: تتجلى أهمية مهارة التحدث (الحوار) في أنها تحدد مدى قدرة الفرد على اكتساب المواقف الإيجابية عند اتصاله بالآخرين، حيث يتكون موقف الحديث من المتحدث الذي يحاول نقل فكرة معينة، أو طرح رأي محدد، أو موضوع بعينه، ويعد هو الطرف المعني بالحديث والمستمع له، والظروف

المحيطة بموقف الحديث سواء أكانت هذه الظروف مادية ام معنوية (حجاب، ٢٠٠٠، ص ١٦)، كما يعد التحدث من أهم الوان النشاط اللغوي، واكثرها استعمالاً في الحياة اليومية، فهو وسيط التواصل اللغوي بين البشر قبل القراءة والكتابة، ويمثل الجانب الإيجابي من التواصل اللغوي.

ولا تقتصر براعة الحديث على أسلوب الكلام وجودة محتواه بل إن حسن الاصغاء ايضاً يعد فناً من فنون الحوار، وكم تحدث أناس وهم لا يريدون من يحاورهم، بل يريدون من يصغي اليهم كي يبوحوا بما في صدورهم، ونقل ابن عبد ربه في العقد الفريد عن بعض الحكماء قوله لابنه: يا بني تعلم حسن الاستماع، كما تتعلم حسن الحديث وليعلم الناس أنك أحرص على ان نسمع منك على أن نقول (الحبيب ٢٠١٠، ص ٢٦-٢٧)، كما تعد هذه المهارة من المهارات الأساسية اللازمة في القرن الحادي والعشرين، فهي ترتبط ارتباطاً دقيقاً بكيفية التعامل مع الفرد أو الجماعة، حيث يكتسب المتعلمون من خلالها آداب المخاطبة ولياقة التصرف واحترام الآخرين، والتعاون معهم للانتقال من المدرسة الى دنيا العمل، حيث سيجد نفسه في حالة حوار دائم مع الآخرين بدءاً من الاسرة التي يعيش فيها وانتهاءً بالعالم الذي اضحى قرية كونية صغيرة (بشارة، ٢٠٠٩، ص ٢٨).

فمهارة التحدث تعطي الفرصة الملائمة للمتعلم ليبين قدراته، ويعبر عما يريد، وعما يختلج في نفسه من مشاعر واحاسيس، ونظراً لأهميتها من الناحية النفسية واللغوية، فهي تجعل المتعلم يكتسب منها قوة وحيوية فيناقش، ويحاور، ويشارك ويبرز بروزاً كبيراً في التحدث مع ذويه ومعلميه وزملائه في الصف، وقد اصبح من الضروري ان يتاح لكل متعلم حرية الحديث، من خلال السؤال والجواب، والمناقشة والمحادثة، وجميع الأنشطة اللغوية الأخرى يكون الكلام محوراً، وأساس العمل بها هو التحدث، فالتحدث هو من أهم الأسس في العملية التعليمية كلها (الكندري، ١٩٩٣، ص ١٣٠).

٢- دور مهارة التحدث: "يظهر دور التحدث في أنه يحقق ميزات متعددة للقائمين على العملية التعليمية- التعلمية، وبخاصة المعلم والمتعلم: فهو: وسيلة يحقق فيها المتعلم ذاته من خلال تفاعله مع الآخرين- أداة من أدوات الاتصال اللغوي- فرصة لإبراز مهارات المتعلم، وتوضيح فكره، واكتساب الثقة والاطمئنان- نشاط فكري اجتماعي يستعمل للتأثير في المستمعين بتقبلهم للمتحدث وما ينقله من فكر وآراء- ضرورة ملحة للمتعلمين في المراحل الدراسية كافة" (عبد العزيز، ٢٠١١، ص ٢٤) ، ويبقى الدور الأكبر للتحدث في المدرسة، حيث يتم تدريب المتعلمين على القاء الكلمات من دون خجل أو خوف وبلغة فصيحة سليمة خالية من الأخطاء اللغوية والنحوية، كما يتم تدريبهم على المواجهة والجرأة في الأداء والتعبير، وعلى استعمال اللغة العربية السليمة في مواقف الحياة كافة.

٣- دور المعلم في تدريس التحدث: يتجلى الدور الجديد للمعلم في السعي الحثيث عن الوسائل التي يستطيع بواسطتها أن يفيد المتعلمين في تحقيق نموهم وتحصيلهم الدراسي. ويأتي حوارهم معهم في مقدمة هذه الوسائل، حيث يساهم هذا الحوار في تجسيد مبدأ الديمقراطية فيما بينهم، ومن خلال حرصه على علاقته الودية معهم، هذه العلاقة التي تقوم على التفاعل والحوار وتبادل الخبرات العلمية بين المعلم ومتعلمين.

٤- كيفية تنمية مهارة التحدث: ان ما يحققه الحوار لدى المتعلمين الثقة بالنفس، إذ يمارسون مع زملائهم الكلام ببسر وسهولة باستعمال لغة فصيحة سليمة، ويشعرون في أثناء حوارهم ومناقشاتهم باستقلال شخصيتهم، وقدرتهم على إثبات ذاتهم، وعدم الاعتماد على غيرهم، وهذا- لاشك- سيساعدهم على بناء شخصياتهم لذلك ينبغي على المعلم أن يحسن اختيار الموضوعات التي تقدم للمتعلمين بحيث تكون ذات معنى، وذات قيمة في حياتهم، وتكون من بيئتهم التي يعيشون فيها، ويفضل أن تعطى الفرصة لهم في اختيار الموضوع ليتكلموا عنه، ويعبروا بطريقتهم وتحت إشراف معلمهم عن محتوى هذا الموضوع مطبقين مبادئ حسن التحدث والحوار، وبات من المفيد أن يبدأ المعلم بتنمية قدرة

المتعلمين على ترتيب فكرهم، وصياغتهم بلغة مناسبة قبل البدء بتعليمهم ، وبخاصة في مرحلة التعليم الأساسي وبتوجيه أسئلة ذكية ولطيفة تشجعهم على إطالة الحوار، كي تنمو لديهم الطلاقة التبادلية الإيجابية بين اللغة والفكر (الكندري، ١٩٩٣، ص ١٣٤) ومن الأهمية أن يركز المعلم على طرائق التعلم الفعالة في تدريسه على أسلوب التعلم التعاوني (الجمعي)، الذي يجعل من المتعلم طرفاً فاعلاً في العملية التعليمية، يشارك ويحاور زملاءه من دون كلفة أو تقييد تحت إشراف معلمه، ويجب على المعلم أن يدرك أن استعماله هذا الأسلوب يساعده على بناء شخصية لغوية قادرة على التواصل مع الآخرين بامتياز.

٥- وسائل التدريب على مهارة التحدث لمعلم اللغة العربية: زميلنا المعلم في دروس اللغة العربية عليك أن تستعين بوسائل التدريب على مهارات التحدث (الحوار) على وفق الآتي:

أ- ابدأ معتمداً على الخطة الأولية للحديث- استعمال مسجل للصوت- استمع إلى إلقاءك بصورة ناقدة- اطلب إلى أحد زملائك ان يستمع اليك لتعرف كيف كانت وقتك، لأن هذا سيؤثر في مدى نجاح اللقاء لديك، ولاشك بان حركاتك تساعد على التأثير في المتعلمين- وهناك عوامل كثيرة يجب أن تلفت إليها عند التدريب من أهمها: جهازة الصوت، وسرعة الأداء ونغمة الصوت، ووضوح النطق، ومخارج الحروف لديك (إسماعيل، ٢٠١٢، ص ١٢) ، وإن اتبعت دورة في البرمجة اللغوية العصبية، ستساهم هذه الدورة في كشف كل ما تحتاج إليه لإنجاح العملية التربوية على أختلاف أنماط المتعلمين وأعمارهم وأنت تعلم تمام المعرفة ، بأن أساليبنا التي تمارسها تعلم أكثر مما تربي، وتركز على المعلومة أكثر من المهارة، وهذا الخلل تتجاوزه البرمجة اللغوية العصبية، وبإتقانك مهارات البرمجة العصبية تكون أكثر فاعلية وقدرة على اختيار الأسلوب لكل حالة، نظراً لإدراكك التقلبات والأحوال النفسية المختلفة للمتعلمين، ولا تقانك مهارات و استراتيجيات التعامل مع جميع الحالات، (عبد العزيز، ٢٠١١، ص ٢٤).

ثالثاً : مهارة القراءة ودورها في التواصل اللغوي:

تمثل مهارة القراءة إحدى نوافذ المعرفة، وأداة من أهم أدوات التنقيف لدى الإنسان، فهي من أهم المهارات اللغوية، ولا عجب - أن يكون الأمر الأول من الله عز وجل لرسوله الأمين، وأمته من بعده موجهاً نحو القراءة في قوله عز وجل: ((اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق، اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم)) "العلق ١-٥"، فالقراءة من أهم مجالات النشاط اللغوي التي يمارسها المتعلمون في المدرسة، ومن أهم أدوات الاتصال بنتائج العقل البشري، والقدرة عليها هو جانب مهم من جوانب نجاح المتعلم، فهو الذي لا يمكن أن يؤدي ما مطلوب منه تحقيقه بصورة جيدة إلا إذا أتقن هذه المهارة.

١- أهمية مهارة القراءة: "لاتزال القراءة أهم الوسائل التي تنتقل إلينا ثمرات العقل البشري وأنقى المشاعر الإنسانية التي عرفها عالم الصفحة المطلوبة، وهي غاية في التعقيد، تقوم على أساس تفسير الرموز الكتابية، أي الربط بين اللغة والحقائق، فالقارئ يتأمل الرموز ويربطها بالمعاني، ثم يفسر تلك المعاني على وفق خبراته، وهي عملية بين فيها القارئ الحقائق التي تكمن وراء هذه الرموز، ولا بد لهذا البناء من أن يتصل بالخبرات لتفسير تلك الرموز، ومن الخطأ أن نعد تميز الحروف ومجرد النطق بالكلمات قراءة، فتلك عملية آلية لا تتضمن صفاتها التي تتطوي على كثير من العمليات العقلية كالربط والادراك والموازنة، والفهم، والاختيار، والتقويم، والتذكر، والتنظيم، والاستنباط، والابتكار، ومهارات القراءة الرئيسية كثيرة منها: تعرف الكلمة، والفهم والنطق، والسرعة، وتفرع عن هذه المهارات مجموعة من المهارات اللغوية المتضمنة التي تساعد على عملية التواصل اللغوي" (مشدود، ٢٠٠٨، ص ٥٤)، فالقراءة تساعد المتعلم على اكتساب ثروة لغوية معرفية، وهي وسيلته وأداته في الدرس والتعلم الذاتي، ويمكن القول: بأنه لا مكان في هذا العالم لمن لا يتمكن من مهارات الاتصال الأساسية وفي مقدمتها القراءة فهي نافذة الاطلاع على كل جديد، ووسيلة إتقان النطق، والكشف عن أغلاط المتعلمين، وبث روح التنافس فيما بينهم، والتفاعل مع إنتاج عقول

الآخرين، لذلك نرى أن الصيحة الكبرى التي يجب أن تدوي في مدارسنا، هي تلك الصيحة التي تنادي بتوجيه القسط الأكبر من عنايتنا إلى تعليم القراءة في مراحل التعليم كافة من خلال حصص مخصصة للمطالعة، وإجراء برامج إثرائية داعمة لهذه المهارة.

٢- دور مهارة القراءة: القراءة لها دور كبير في حياة المتعلمين، فهي توسع خبراتهم، وتفتح أمامهم أبواب الثقافة وتساعدهم على حل مشكلاتهم، كما تساهم في إعدادهم العلمي، وتساعدهم على التوافق الشخصي والاجتماعي، بل هي أساس كل عملية تعليمية، ومفتاح لجميع المواد الدراسية، وربما كان الضعف الدراسي في القراءة أساس إخفاق المتعلمين في المواد الدراسية الأخرى وفي الحياة، فالمدرسة توسع بالقراءة دائرة خبرة المتعلم وتنميته، وتنشط قواهم الفكرية، وتشجع لديهم حب الاستطلاع النافع لمعرفة أنفسهم ومعرفة الآخرين، وهي ترغب في معرفة ما يتصل بالأشياء، والحوادث المألوفة لديهم، وكلما اتبعت رغبتهم في الاطلاع ازدادت خبرتهم وصفت اذهانهم، واكتسبوا سعة لمعرفة العالم الذي يعيشون فيه، وانبعثت في أنفسهم ميول جديدة. لذلك لها مكانة متفردة بين باقي المهارات اللغوية، وخاصة في مرحلة التأسيس، فمن طريقها تتم عملية المذاكرة والتحصيل الدراسي (خاطر، ١٩٨١، ص ١٦٧)، والدور الأكبر الذي تؤديه القراءة في حياة المتعلمين هي أنها تحببهم بلغتهم الأم، فمن طريقها يطلعون على تراثهم وثقافتهم، والثقافات الأخرى ويغنون معارفهم، ويمتلكون ثروة لغوية كبيرة تزيد المخزون اللغوي لديهم، وتساعدهم على تمتين مبادئ الحوار مع الآخرين بنية ودراية وجرأة.

٣- دور معلم اللغة العربية في تدريس القراءة: المدرسة لها دور أساسي في تنمية مهارات القراءة لدى المتعلمين، و" أثبتت البحوث العلمية أن هناك ترابطاً كبيراً بين القدرة على القراءة والتقدم الدراسي لدى المتعلمين، لذلك أصبح من أهم واجبات معلم اللغة العربية تنمية عادة القراءة في نفوس المتعلمين، والإقبال عليها برغبة وشغف، وهذا الواجب يتطلب أن يكون هناك معلمون يحبون القراءة،

ويمارسونها ليكونوا قدوة للمتعلمين" (النصار، ٢٠٠٣، ص ٢٨) ، كما ان تنمية هذه المهارة أصبح مطلباً تعليمياً ينبغي مراعاته، ووضعها في الحسبان عند بناء أو تطبيق أي برنامج تعليمي، فالتعلم الصحيح والنشط، يقتضي أن يبقى المتعلم يقظاً وإيجابياً، فاعلاً وليس منفعلاً، نشيطاً يعمل ويفكر داخل الحجرة الصفية وخارجها، ومن أجل تمكينه من مهارة القراءة فهو يحتاج إلى حفز قدراته وصولاً للاستثمار الأمثل، وذلك من خلال مراعاة عوامل الدافعية والميل لديه نحو القراءة، ويتحقق هذا على نحو أكثر فاعلية عندما ينوع المعلم في أساليب عرضه، ويستعمل طرائق التدريس الحديثة والفعالة، فمخاطبة قدرات المتعلم ومراعاة مستواه، وإثارته جوانب مختلفة. من شأنه أن يستحوذ على اهتمامه ويبقيه في حالة من الارتباط النفسي بمحتوى التعلم، فالدوافع والميول والاتجاهات النفسية لها أثر كبير في عملية تعلم المتعلمين (البصيص، ٢٠٠٧، ص ٦٢) .

٤- كيفية تنمية مهارة القراءة لدى معلم اللغة العربية: زميلنا معلم اللغة العربية إذا

أردت تحسين مهارة القراءة لديك فإن هذه العمليات ستساعدك على ذلك:

أ- **تقويم طريقة القراءة :** يجب أن تتعرف طريقة عادة القراءة لديك، وإلى أين تتجه في تحسين هذه القراءة وهل تقوم باستعمال شفتيك أو حلقك في أثناء عملية القراءة؟ وهل توقف الكلمات الجديدة تقدمك في القراءة باستمرار؟ في هذه الحالة عليك تنمية مهارتك اللغوية بكثرة قراءة المجالات التربوية والكتب المفيدة- هل تقوم بقراءة كل مفردة؟ في هذه الحالة عليك تدريب عينيك على تخطي المسافات من الجمل، ويجب أن تدرك بان القراءة الناجحة فن، وهي بحاجة إلى الممارسة الدائمة، واكتساب الخبرات. لذلك كلما قرأت أكثر ازدادت خبرتك. ونضجت لديك هذه المهارة، وازداد استمتاعك بما تقرأ.

ب- **توفير المناخ المناسب:** وللمضي قدما في تحسين هذه المهارة وتنميتها، عليك ان تختار المكان المناسب للقراءة بصورة مريحة، على أن تتوفر فيه الإضاءة المناسبة للعين، والجلسة الصحية للقراءة، لأنها ستجعلك أكثر انتباهاً وتيقظاً،

وابتعد عن أصوات الاذاعة والتلفاز، لأنها تشتت الذهن وتقلل من التركيز في القراءة.

ت- استعمال العينين بفعالية: عليك ان تتعلم تحريك عينيك باستمرار إلى الأمام عندما تقرأ بمسافة تسمح لعقلك فهم واستيعاب معنى الموضوع الذي تقرأه، و عليك في فراغك التفكير فيما تراه.

ث- الاستمرار في تنمية الثروة اللغوية: تعد المفردات اللغوية أساس الاتصال اللغوي الانساني، وتتيح للناس التعبير عن فكرهم وعواطفهم، ومن الضروري أن تعمل على زيادة عدد المفردات اللغوية وإجادة فهم الكلمات وأصلها وتركيب الجمل واشتقاقها، لتتمكن من مهارات القراءة أكثر.

ج- تكييف سرعتك في القراءة لفهم المادة: عليك أن تدرك بان سرعتك في القراءة يجب أن تتوافق مع نوعية المادة التي تريد تدريسها، وأن تتعود رؤية العناوين الرئيسية، ومقدمات الفصول والعناوين الفرعية، والنظر إلى الفكر الرئيسية الواردة، ثم تنتقل الى معرفة أهم التفاصيل التي تعزز هذه الفكر.

ح- ممارسة القراءة بانتظام: تحتاج القراءة الى الممارسة وذلك من أجل تحقيق المهارة فيها، لذلك يجب أن تقوم بتدريب عينيك وعقلك على العمل سوياً بهدف الارتقاء بعادات القراءة الجيدة كما ينبغي الجلوس يومياً من (١٥-٣٠د) لممارسة القراءة والمهم أن تعرف تمام المعرفة بأن عملية القراءة بانتظام تساعدك على زيادة الثروة اللغوية، وزيادة خبرتك، مما ينعكس على متعلميك في إتقان هذه اللغة والتحدث بها بشكل صحيح، والتواصل مع الآخرين بشكل جيد (منتديات الجفر، ٢٠٠٧، ص ٤-٦)، ولا تنس أنك القدوة التي يقتدى بها المتعلمون فلا تهمل التلوين الصوتي في أثناء قراءتك والتنويع في نبرة صوتك بحسب الموقف والاهتمام بمخارج الحروف لديك، لأن المتعلم يقلدك حتى في طريقة قراءتك وأداءك.

هـ - وسائل التدريب على مهارة القراءة لمعلم اللغة العربية: هناك ستراتيغيات مختلفة يمكن ان يستعملها المعلم في تنمية مهارات القراءة لديه منها:

أ- **النمذجة:** أي أن يكون المعلم الأنموذج أو القدوة أمام المتعلمين ويتلخص دوره في إبراز مهارات التفكير عن طريق إيضاح سلوكياته في أثناء قيامه بحل المشكلة، وكيفية تنفيذها.

ب- **التعليم المباشر:** أي أن يعلم المعلم بشكل مباشر، حيث يعرض خطته مبتدئاً بالأهداف، ثم إجراءات التنفيذ.

ج- **المشاركة الثنائية:** بأن يقوم المعلم بتقسيم المتعلمين إلى مجموعات ويوزع الأدوار بينهم، ثم يمر بينهم للتأكد من أن كل واحد منهم قائم بدوره (الأحمدي، ٢٠١٢، ص ١٦)، هذا يؤكد ضرورة استعمال الاستراتيجيات الحديثة في تنمية مهارات القراءة بمستوياتها المختلفة، وضرورة توعية المعلمين بأهمية هذه الاستراتيجيات وعقد دورات تدريبية يتم التأكيد فيها على أهمية تعليم مهارات القراءة وبخاصة القراءة الإبداعية، لما لها من تأثير ملموس في عمليات التفكير العليا.

رابعاً : مهارة الكتابة ودورها في التواصل اللغوي:

الكتابة مهارة متعلمة يمكن أن يتقنها المتعلم بوصفها نشاطاً ذهنياً يقوم على التفكير، وهي كأي عملية معرفية تتطلب إعمال التفكير، وتحتاج إلى جهد كبير، وتتميز هذه اللغة المكتوبة في أنها صيغت على درجة عالية من التعقيد، ذلك لأنها تتضمن التعبير الكتابي والتهجئة والكتابة اليدوية وهذه المحاور تتكامل مع بعضها بعضاً لتشكل المهارة الكلية للكتابة (رشيد، ٢٠١٣، ص ٢٤) ولكل مهارة لغوية مكانتها الخاصة من الأهمية والاهتمام، إلا أن مهارة الكتابة تعد الغاية النهائية من تعليم اللغة، فاللغة يتعلمها المتعلم استماعاً وتحديثاً وقراءة، وحين يتعلم التهجي والخط، إنما يقصد من وراء ذلك كله جعله قادراً على التعبير عما يعرف، وعما يجول في خاطره وعما يعتل في نفسه من أحاسيس ومشاعر، هذا فيما يتعلق بالبعد اللغوي، أما في البعد المعرفي فيكسب المتعلم عند الكتابة الطلاقة اللغوية، والقدرة على بناء الفقرات وترتيبها وعمقها واطرقتها (العبيدي، ٢٠٠٩، ص ٤٢).

١- أهمية مهارة الكتابة: تبرز أهمية الكتابة لدى المتعلمين في حجرة الدراسة، ذلك لأن المتعلم يحتاج إليها في توظيف كل معارفه ومهاراته التي اكتسبها فيها يسجل معلوماته، وعما يجول في خاطره ويعبر عما في نفسه من مشاعر واحاسيس، فهي وسيلة من وسائل دراسة اللغة وترقية المهارات اللغوية الاخرى فهي تعتمد عليها وتستفيد منها، وعن طريق الاستماع والتحدث والقراءة يكتسب الدارس قدرة على الاستعمال المناسب للغة وتركيبها، لذلك نستطيع القول بأن ممارسة الكتابة بشكل فعال، والاستفادة منها كمهارة لغوية أمر مرهون بممارسة المهارات الأخرى، فهي وسيلة من وسائل التعلم، وأداة من أدوات الإنسان في الاتصال مع الآخرين والتعبير عن النفس.

٢- دور مهارة الكتابة: يتطلع كل متعلم لأن يكتب، كما يتحدث ويقرأ بلغة عربية فصيحة سليمة، والكتابة تساعده على استعمال المفردات والتراكيب في التعبير عما يريد، كما انها تساهم في تعميق مهارات اللغة الأربع وتجويدها، وقد ذكر كثير من علماء تدريس اللغات أن المتعلمين الذين يقضون وقتاً كافياً في تعلم الكتابة، تكون لديهم معلومات وافية عن هذه اللغة، ويتمكنون من توظيف المعلومات بها، مما يسهل عليهم استعمالها استعمالاً صحيحاً، كما ان خبراء القراءة ينظرون إلى الكتابة كنشاط مرغوب فيه من وجهة نظرهم، فعندما يركز المتعلم على شكل الكلمات والعبارات تساعده الكتابة على التمييز وبناء القدرة على تذكر الأشكال الكتابية وعلاقاتها، مما يسهل عملية القدرة على الأداء والتواصل مع الآخرين بفعالية (زكريا، ١٩٩٩، ص ١٨).

٣- دور المعلم في تدريس الكتابة: المعلم شريك المتعلم في عملية الكتابة، فهو يساعد على ترتيب افكرهم، واختيار مفرداتهم وترتيب جملهم، كما يشجعهم على الاستفسار في كل مرحلة من مراحل الكتابة، ليصار الى كتابة الموضوع المطلوب كتابته بلغة صحيحة سليمة خالية من الأخطاء اللغوية. وبإمكان معلم اللغة العربية ان يؤدي دوراً كبيراً في تنمية مهارات الكتابة لدى متعلميه من خلال:

أ- تنمية مهارات الربط بين الكلمات التي سبق أن درسوها والكلمات الجديدة مما يعمق بنى المتعلمين المعرفية،

ب- تنمية مهاراتهم في التحليل والتركيب وصولاً للإبداع وبهذا تحدث جودة تعليم وتعلم مهارات الكتابة،

ت- توافر البيئة الصالحة للتعليم والتعلم داخل الحجرة الصفية، مما يؤدي الى زيادة الدافعية والاستمتاع بتعلم الكتابة .

ث- زيادة تفاعل المتعلمين معه وتوافر تعلم نشط لهم مما يزيد من كتابتهم في تعلمهم الكتابة -تنمية مهارات التعبير الكتابي من خلال استعمال الصور والتعبير عنها بجمل مناسبة .

ج- زيادة فرص التفاعل بينه وبين المتعلمين أنفسهم في أثناء تنفيذ التدريبات الكتابية داخل الحجرة الصفية (السيد محمد، ٢٠٠٥، ص ١٦)

٤- **كيفية تنمية مهارة الكتابة:** ليرتقي معلم اللغة العربية بلغة متعلميه عليه أن: ينمي لديهم مهارات الكتابة، وذلك من خلال استعمال أساليب التدريب المباشرة عن طريق الاستماع والرؤية البصرية والكتابة. ومراعاة التنوع في هذه الأساليب والعمل على استخدام مفردات من بيئة المتعلمين وتوظيفها، بالإضافة إلى ممارسة التدريب بشكل دائم ومستمر، وبخاصة في الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، والتركيز على النطق الصحيح لمخارج الحروف، وربط الإملاء مع باقي فروع اللغة والعلوم، وتفعيل مشروع فكرة الإملاء اليومي في علاج الضعف الإملائي، والاهتمام بالتعبير الكتابي، فضلاً عن التعاون المثمر بين المعلم وأولياء الأمر للعمل على تنمية هذه المهارة ودعمها بالتدريبات الكتابية التي تغنيها، وتساعد على اتقانها، وتؤسس للغة عربية سليمة فصيحة (النعيمي ٢٠١٣، ص ١٠).

٥- **وسائل التدريب على مهارة الكتابة لمعلم اللغة العربية:** تعد الأنشطة الصفية واللاصفية امتداداً للمقررات الدراسية، وميداناً عملياً لما يقدم للمتعلمين داخل الحجرة الصفية، ومصدراً غنياً للدافعية في التعلم من خلال إثارة مواقف تكون مصدراً للتعلم، وتظهر آثار هذه الأنشطة على المتعلمين، و يتمكنون بممارستها من

الانتفاع باللغة العربية عملياً، وبخاصة في مجالات التعبير الكتابي الوظيفي، كما يتمكنون من تنمية مهاراتهم الكتابية وتطويرها، وهي تعد خبرات مرافقة ومتممة ومكملة للخبرات اللغوية في مهارة الكتابة التي تقدم إليهم داخل الحجرة الصفية، وذلك من خلال ممارسة الأنشطة الكتابية، التي على درجة من الأهمية، و تساهم مساهمة فعالة في تنمية مهارة الكتابة وتطويرها لدى المتعلمين، كما انها تحقق اهداف المقررات الكتابية الدراسية، وتتيح لهم فرصة التدريب على توظيف ما اكتسبوه من مهارات كتابية توظيفاً صحيحاً ناجحاً في مواقف طبيعية وعملية (القبيلي، ٢٠٠٣، ص ١٤)، أما مدخل عمليات الكتابة فهو من المداخل الحديثة والمميزة التي أثبتت نجاحها في تحسين مهارات التعبير الكتابي لدى المتعلمين، و يهدف الى تنمية وعيهم بكيفية استنتاج الفكر، ومراجعة بنيتها المعرفية ومعلوماته وفكره، وترجمتها إلى كلام داخلي، ثم إلى كلام مكتوب ، (العبيدي، ٢٠٠٩، ص ٢٦).

العلاقة بين مهارات اللغة العربية ودورها في التواصل اللغوي

ان العلاقة بين مهارات اللغة العربية تكاد تكون علاقة تفاعلية وتتربط هذه العلاقة لتنشئ تواصلاً فعالاً ونشطاً بين المعلم وبين المتعلمين أنفسهم، و تتمثل العلاقة بين الاستماع والقراءة في ان كليهما يشمل استقبلاً للفكر من الآخرين، ولكي يكون المتعلم قادراً على إدراك الكلمات والجمل والعبارات المطبوعة، فإنه لابد أن يكون قد استمع إليها منطوقة بطريقة صحيحة، فالفهم في القراءة يعتمد على فهم القارئ لغة الكلام ، وان المهارات المكتسبة في الاستماع هي أيضاً أساساً للنجاح في تعلم القراءة لذا يعد إهمال الاستماع سبباً من أسباب ضعف المتعلمين في القراءة وتعد الكلمات الأكثر سهولة في القراءة هي الكلمات التي سمعها المتعلم وتكلم بها من قبل (مدكور، ٢٠٠٣، ص ١٢٥)، وتتضح العلاقة بين الاستماع والتحدث في أنهما ينموان ويعملان معاً بالتبادل ويكمل أحدهما الآخر، و ان النمو في أحدهما يعني النمو في الآخر، وبالتدريب يحصل المتعلم على كفاية فيهما، كما أن فرص تعلم الاستماع، توجد في كل مواقف الحديث، فهناك علاقة بينهما يمكن تصورها على أنها علاقة تفاعلية

(يوسف، ٢٠١٠، ص ٢١٧) "والاستماع الجيد عامل أساسي في القدرة على الكلام، بحيث لا يستطيع المتعلم أن ينطق الكلمات نطقاً سليماً إلا إذا استمع إليها جيداً، وتوجد علاقة بين مهارات الاستماع ومهارات الكتابة، لأن إتقان الكتابة يعتمد أساساً على الاستماع الجيد، الذي يمكن المتعلم من التمييز بين الحروف والاصوات ولاشك بأن المستمع الجيد يستطيع ان يزيد من ثروته اللغوية والفكرية والثقافية، فيزداد تعبيره غنى وثروة، وعلى الرغم من أن التحدّث فن تعبيرى والقراءة فن استقبالي إلا أن هناك علاقة كبيرة بين التحدّث والقراءة، فكل منهما يؤثر في الآخر ويتأثر به، و يؤدي الضعف في التحدّث الى ضعف في القدرة على القراءة ومن ثم على الكتابة" (مذكور، ٢٠٠٣، ص ١٢٦) ، "اما العلاقة بين القراءة والكتابة فعلاقة وثيقة، لأن الكتابة تعزز التعرف إلى الكلمة والإحساس بالجملة، وتزيد من ألفة المتعلمين بالكلمات، وكثير من الخبرات في القراءة تتطلب مهارات كتابية ومعرفتها بواسطة القارئ تزيد من فاعلية قراءته، ومن جانب آخر فإن المتعلمين غالباً لا يكتبون كلمات وجمالاً لم يتعرفوا إليها من خلال القراءة فمن خلال الكتابة قد يتعرف المتعلم إلى الهدف أو الفكرة التي يريد التوصل بها إلى القراءة، فالكتابة تشجع المتعلمين على الفهم والتحليل والنقد لما يقرؤون ، وبالنهاية لا يعدو أن يكون الاتصال اللغوي بين متكلم ومستمع، أو بين كاتب وقارئ، ويبقى للغة مهارات أربع هي: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة" (ابو لبن، ٢٠١١، ص ٢٤).



المصادر

أولاً: المصادر العربية :

القرآن الكريم :مصحف المدينة المنورة، وزارة الحج والأوقاف، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، (١٩٩٣م - ١٤١٣هـ).

١- ابن الرومي، ابي الحسن علي بن عباس بن جريح :ديوان ابن الرومي. تحقيق د.حسين نصار ، ط٣، ج ١ ،باب الثاء، دار الكتب والوثائق القومية ،القاهرة ٢٠٠٣م.

٢- ابن جني ،أبو الفتح عثمان :الخصائص، ج ١، مطبعة الهلال، القاهرة، مصر، ١٩١٣م.

٣- ابن منظور، ابو الفضل محمد بن مكرم توفي (٧١١هـ): لسان العرب. ط١، ج٤، باب وصل ،دار صادر ، بيروت ، ٢٠٠٣م.

٤- ابو القمبز، محمد هشام: فن التواصل مع الاخرين، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين، ٢٠٠٩م.

٥- ابو شنب ،ميساء احمد :مشكلات التواصل اللغوي التي تواجه معلمي اللغة العربية في مرحلة التعلم الاساسي في الجمهورية العربية السورية .(اطروحة دكتوراه غير منشورة) سوريا ، دمشق ، ٢٠١١م.

٦- ابو لبن، وجيه المرسي: مهارات الاستماع اللازمة - مفهومها، اهميتها، اهداف تدريسها، اساليب تنميتها، جامعة الازهر، القاهرة، مصر، ٢٠١١م.

٧- أبو ملوح، محمد يوسف : الاتصال التربوي، مركز القطان، غزة، فلسطين، ٢٠٠٩م.

٨- الأحمدى، مريم محمد عايد: "فاعلية استعمال استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات القراءة الابداعية"، المجلة الدولية للابحاث التربوية، ٢٠١٢م.

- ٩- الأسطل ،أحمد رشاد مصطفى :مستوى المهارات القرائية والكتابية لدى طلبة الصف السادس ، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الاسلامية غزة، ٢٠١٠م.
- ١٠- إسماعيل، محمود عطية: نظريات فسّرت اكتساب اللغة، جامعة المنوفية، المنوفية، مصر، ٢٠١٢م.
- ١١- أوكان، عمر: مدخل لدراسة النص بالسلطة، البيضاء، ليبيا، (افريقيا الشرق)، ١٩٩١م.
- ١٢- بشارة، جبرائيل: "ادماج بعض المهارات الحياتية المعاصرة في مناهج التعليم". مؤتمر نحو استثمار أفضل للعلوم التربوية والنفسية في ضوء تحديات العصر من ٢٥-٢٧ تشرين الاول، ٢٠٠٩م.
- ١٣- البشري، إسماعيل: مدخل التواصل اللغوي، معهد جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، الرياض، السعودية، ٢٠٠٧م.
- ١٤- البصيص، حاتم حسين: تنمية مهارات القراءة والكتابة، جامعة حمص، سورية ، ٢٠٠٧م.
- ١٥- تركستاني، أحمد بن سيف الدين :مدخل الى الاتصال الانساني، جامعة الملك عبد العزيز، الرياض، السعودية، ٢٠٠٧م.
- ١٦- الحبيب، طارق بن علي: كيف تحاور (دليل عملي للحوار)، مؤسسة حورس الدولية، الاسكندرية، مصر، ٢٠١٠م.
- ١٧- حجاب، محمد منير: مهارات الاتصال للاعلاميين التربويين والدعاة، جامعة جنوب الوادي، سوهاج، مصر، ٢٠٠٠م.
- ١٨- حسن، حمدي ابراهيم: رؤية حول مفهوم التواصل اللغوي، جامعة الازهر، القاهرة، مصر، ٢٠١١م.
- ١٩- الحوسنية، عفراء علي: الاستماع والتحدث - الواقع والمشكلات، جامعة السلطان قابوس، عُمان، سلطنة عُمان، ٢٠١٣م.

- ٢٠- خاطر، محمد رشدي وآخرون: طرق تدريس اللغة العربية، التربية، الدينية في ضوء الاتجاهات الحديثة، ط١، دار المعرفة، القاهرة، مصر، ١٩٨١م.
- ٢١- رشيد، إبراهيم: صعوبات تعلّم الكتابة، وزارة التربية والتعليم، عمّان، الأردن، ٢٠١٣م.
- ٢٢- زكريا، إبراهيم: طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، ١٩٩٩م.
- ٢٣- السفيناني، احمد فريقي بن عبد الرحمن: "التواصل التربوي واللغوي في العملية التعليمية"، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة محمد الخامس، الرباط، المغرب، ٢٠٠٤م.
- ٢٤- السليطي، حمدة: "خطة مقترحة لتنمية مهارة الاستماع في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة قطر" (رسالة ماجستير غير منشورة)، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الدوحة، قطر، ٢٠٠٦م.
- ٢٥- السيد محمد، فايزة، وآخرون: "فعالية التدريس المنظومي في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف الاول الابتدائي"، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر، ٢٠٠٥م.
- ٢٦- طعيمة، رشدي احمد، مناع، محمد السيد: تدريس العربية في التعليم العام (نظريات وتجارب)، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ٢٠٠١م.
- ٢٧- عامر، عادل: مفهوم مشكلة البحث العلمي، الجمعية الدولية للمترجمين واللغويين العرب، واتا/انديانا، الولايات المتحدة الاميركية، ٢٠٠٩م.
- ٢٨- عبد الباري، ماهر شعبان: مهارات الاستماع النشط، ط١، دار المسيرة، عمّان، الأردن، ٢٠١١م.
- ٢٩- عبد العزيز، سامي: مهارات الاتصال، جامعة القاهرة- كلية الاعلام، القاهرة، مصر، ٢٠١١م.
- ٣٠- العبيدي، خالد خاطر سعيد: "فاعلية نشاطات قائمة على عمليات الكتابة في تنمية مهارات كتابة القصة لدى تلاميذ الصف الاول المتوسط"، (رسالة

دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية، جامعة ام القرى، مكة المكرمة، السعودية، ٢٠٠٩م.

٣١- القبيشي، محمد عبد الرحمن: "الانشطة الكتابية غير الصفية وعلاقتها بتنمية مهارة الكتابة لدى متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها"، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، الرياض، السعودية، ٢٠٠٣م.

٣٢- قورة، علي، المرسي، وجيه، سنجي، سيد: "مهارات الاستماع اللازمة مفهوما، اهميتها، اهداف تدريسها، اساليب تنميتها"، جامعة الازهر، القاهرة، مصر، ٢٠١١م.

٣٣- الكندري، عبد الله عبد الرحمن، عطار، ابراهيم محمد: "تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية"، مكتبة الفلاح، الكويت، ١٩٩٣م.

٣٤- مذكور، علي احمد: "التربية وثقافة التكنولوجيا" ط (٣)، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ٢٠٠٣م.

٣٥- مشدود، علي عبد الله علي: "العلاقة بين اتقان تلاوة القرآن ومستوى اول مهارات القراءة الجهرية"، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة صنعاء، صنعاء، ٢٠٠٨م.

٣٦- ملحم، سامي محمد: "مناهج البحث في التربية وعلم النفس"، دار المسير للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠٠٠م.

٣٧- منتدى العلم والتعليم: "مفهوم الاتصال، عناصره، اهدافه، انواعه"، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، الجزائر، ٢٠١١م.

٣٨- النصّار، صالح عبد العزيز: "تعليم الاطفال القراءة: دور الاسرة والمدرسة"، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية، ٢٠٠٣م.

٣٩- النعيمي، مريم حمد: "مشروع تربوي للارتقاء بمستوى التحصيل في مهارة الكتابة (اساس تعلم اللغة العربية)"، وزارة التربية والتعليم، المنامة، البحرين، ٢٠١٣م.

٤٠ - الهاشمي، عبد الرحمن وفائزة محمد فخري: "فن الكتابة". دار
الاعصار، عمان، ٢٠١٠م.

٤١ - والي، فاضل فتحي محمد: "تدريس اللغة العربية الابتدائية، طرقه، اساليبه،
قضاياها"، ط١، دار الأندلس، جدة، السعودية، ١٩٩٨م.

ثانياً : مصادر الانترنت :

٤٢ - الخميس، عبد الرحمن بن صالح: "فن الاستماع وطرق تدريسه"، ٢٠١٠م.

Feb5//http. Wwwfaculty.mu.edu.sa.com-

٤٣ - لقلعي، عبد النور: "البعد التواصللي للغة"، ٢٠١٢م

Wwwvoiceo. Farabic.net.feb4//http.

٤٤ - منتديات الجفر الثقافية: "كيف تحسن من طرق القراءة"، ٢٠٠٧م.

Wwwalseraj.net//http.

٤٥ - الناجي، محمد: "التواصل اللغوي والمجتمع"، ٢٠٠٨م

www.droob.com//http.

٤٦ - يوسف، محمد، اولحوس، الحسن: "التواصل داخل الفصل الدراسي"، ٢٠١٠م.

.com//http. www.docs.google

